جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

أدب الرحلات عند أنيس منصور

(دراسة موضوعية وفنية)

رسالة مقدمة من الطالبة

سمر حامد عبد الحميد حامد

لنيل درجة الماجستير

إشراف

أ. د. محمد إبراهيم الطاووس
أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

أ. د. عفت الشرقاوي
أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

١٤٤١هـ ـ ٢٠١٩م

رسالة ماجستير

اسم الطالب: سمر حامد عبد الحميد حامد.
عنوان الرسالة: أدب الرحلات عند أنيس منصور.
اسم الدرجة: ماجستير.
سنة التخرج: ٢٠٠٧م.
الجامعة: عين شمس.
الكلية: الآداب.
القسم: اللغة العربية وآدابها.

لجنة الإشراف

الاسم: الوظيفة:
الاسم: الوظيفة:
الاسم: الوظيفة:

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠م / / ٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾

الإهداء

إلى أستاذيّ الجليلين:

ـ أ. د. محمد إبراهيم الطاووس (أستاذي ومشرفي في الماجستير).

ـ أ. د. عفت الشرقاوي (أستاذي ومشرفي في الماجستير).

ـ إلى روح أبي الغالية ـ رحمه الله..

ـ إلى أمي شفاها الله وعافاها..

ـ إلى ولديّ (حمزة وعليّ) وإخوتي..

ـ إلى الأستاذ محمد نجيب الذي منحني الأمل والعزيمة..

ـ إلى كل من علمني حرفًا..

ـ إلى كل من قدم لي الحب والسعادة..

إلى هؤلاء جميعًا أهدي هذه الدراسة..

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور/ محمد إبراهيم الطاووس، والأستاذ الدكتور/ عفت الشرقاوي لتفضلهما بالإشراف على هذه الدراسة، ومد يد العون في سبيل إنجازها، فجزاهما الله عني خير الجزاء..

الفهرس

المقدمة ١٣ـ ١٩

تمهيد: الرحلة عند العرب..... ٢٠ ـ ٤٠

الفصل الأول: أنيس منصور.. حياته وثقافته ورحلاته..... ٤١ – ٧٧

الفصل الثاني: الموضوعات الاجتماعية في رحلات أنيس منصور..... ٧٨ ـ ١١٤

الفصل الثالث: الموضوعات السياسية في رحلات أنيس منصور..... ١١٥ ـ ١٤٦

الفصل الرابع: الموضوعات الدينية في رحلات أنيس منصور..... ١٤٧ ـ ١٧١

الفصل الخامس: الدراسة الفنية في رحلات أنيس منصور..... ١٧٢ ـ ١٩٧

الخاتمة ..... ١٩٨ ـ ٢٠٧

ملخص الرسالة ..... ٢٠٨ ـ ٢٠٩

مستخلص ٢١٠

المصادر، والمراجع، والدوريات، والمواقع الإلكترونية..... ٢١١ ـ ٢١٥

المقدمة

يعد أدب الرحلات من أهم فنون الأدب العربي لما يقدمه لنا من وصف لطباع وعادات وتقاليد ومشاهد لتلك الشعوب، ويوضح لنا الاختلاف بين الثقافات المختلفة، فهو يستحق الدراسة لما يعود على القارئ بالمنفعة، وبخاصة أن هناك كثيرًا من البشر لم تتح لهم ظروفهم زيارة تلك البلاد التي يتحدث عنها الكاتب، فقد نقل لهم بعضًا مما رآه وكان من الصعب لأي إنسان الوصول إليها بسهولة.

وعندما نقرأ أدب الرحلات لأنيس منصور نجد أنه طاف معظم بلاد العالم وسجل ما رآه وما سمعه بأسلوب رشيق وبروح الفنان.

وتعود أهمية هذا البحث إلى أننا نتعرف على أسلوب أنيس منصور وفكره، حيث قدم إضافة جديدة إلى أدب الرحلات، وذلك بما نقله من مظاهر ثقافية ودينية وسياسية من البلدان الأخرى، مما ساعد على نقل الثقافات وإعادة عملية التواصل بشكل جديد، وحفز الشباب أيضًا على السفر والهجرة وتقديم صور لثقافة الاختلاف بين الشعوب، مما جعله يستحق بأن يكون رائدًا لأدب الرحلات في العصر الحديث.

وفي هذا البحث بدأت بالحديث عن أدب الرحلات وأهميته في الأدب العربي، وأنه يعد من أهم فنونه ولم يقتصر على فن القصة فقط.

فقد نال أدب الرحلة من قيمة فنية وأدبية وعلمية، ولا بد للرحالة أن يلتزم بالدقة والأمانة في تسجيل ملاحظاته، لأنها تعد بمثابة وثائق تاريخية. وقد تعددت أسباب

الرحلة؛ فقد تكون دينية كرحلة الحج أو اقتصادية كالتجارة أو علمية في طلب العلم، وقد تكون شخصية من أجل حب السفر والمغامرة.

وبدأت الرحلة تأخذ شكلا مختلفا، فبعد أن كانت مقتصرة على البحث عن العالم الإسلامي بدأت تتجه ناحية الغرب وبخاصة أوروبا، وذلك للبحث عن التطورات الحديثة والاتصال بالفكر الغربي، وأن الرحلات الخيالية لا تقل أهمية عن الرحلات الفعلية. فالبعض يرى أن الرحلة لا بد أن تكون قد حدثت بالفعل ولكن من الممكن لأي إنسان أن يقوم برحلة وهو في مكانه من خلال التلفاز وشبكة الإنترنت، وتحدثنا عن مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة في المسافر؛ بأن حرمته من روح الإثارة في اكتشاف المجهول على عكس الرحالة القديم.

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد وخمسة فصول.

وقد تناولت في **الفصل الأول**: «أنيس منصور.. حياته وثقافته ورحلاته»؛ فقد كان أنيس رحالا محبا للرحلات، فنقل صورة حية وواقعية للبلاد التي زارها، في رحلته التي قام بها سنة ١٩٥٩ والتي استغرقت ٢٢٨ يومًا.

سافر إلى الهند والتبت وسيلان وسنغافورة وإندونيسيا وجزيرة بالي وأستراليا والفلبين وهونج كونج واليابان وجزر هاواي وأمريكا وإيطاليا.

وهناك نقطة تحول خطيرة في حياته وهي الفترة التي كان يمر بها من ضياع وتمزق وحيرة، مما دفع البعض بالخطأ في حقه والتشكيك في إيمانه وجعله خارج زمرة المؤمنين، حتى وصل إلى طريق النور طريق الحق ومن الشك إلى اليقين، وانتهت برحلته إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، وكان من نتائج هذه الرحلة كتابه «طلع البدر علينا»، مما يوضح لنا مدى تأثير النزعة الدينية عليه وعباراته الإيمانية الخالصة.

وقد بدأ ارتباطه الحقيقي بالسياسة بعد هزيمة ٦٧، وبدأ يرفع شعار «اعرف عدوك» عن طريق مقالاته، فقد أيقن أننا حاربنا عدوا لا نعرفه، وقد كانت علاقته بالرئيس عبد الناصر غير جيدة.

وبعد انتهاء عهد عبد الناصر اقترب أنيس من السلطة وذلك بارتباطه بالرئيس أنور السادات؛ حيث كان شاهدا على كثير من الأحداث السياسية ورافق الرئيس السادات في زيارته للقدس، وكان مؤيدا لمعاهدة السلام مما جعل البعض يتهمه بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، ولكنه لم يكن من دعاة الحرب، ويرى أنه لا بد من السلام حتى نستطيع استرداد سيناء.

أما **الفصل الثاني** فيتحدث عن: «الموضوعات الاجتماعية في رحلات أنيس منصور»، وفيه يتضح لنا أن الكاتب رأى العجائب في الهند فنقل لنا كثيرًا من عاداتهم ومنها حبهم للشطة فهي تدخل في كل الأطعمة حتى الحلو والفاكهة، وأن الهواية المفضلة في جزيرة بالي هي مصارعة الديوك، وأعجب بالبنوك الأسترالية في تعاملها مع الناس، فهم في غاية الأدب والرقة على عكس المجتمع الإنجليزي، ووجد أن حياة الرجل السويسري منظمة جدًّا كالساعة فهو يعمل طوال الليل والنهار، أما المرأة فهي حريصة على الاهتمام بنظافة بيتها.

وتحدث عن ظاهرة انتشار نبات القات في اليمن وأن الناس يشترونه بأغلى الأثمان ويمضغونه ثم يبصقونه على الأرض، مثلما يفعل الهنود في تناولهم للبان فهم يمضغونه ويبصقونه على الأرض أيضًا، وذلك في ملاحظته وجود بقع حمراء كثيرة على الأرض.. وقد أعجب بالمجتمع الياباني فقد نقلوا كل شيء من العالم المتقدم وطوروه وتقدموا في جميع المجالات.. أما بالنسبة للمرأة فقد أعجب الكاتب برشاقة المرأة الإندونيسية؛ فهي رشيقة بشرتها ملساء والرجل يحترمها ويقدمها عليه، والمرأة اليابانية تحب العمل وهي تعمل في كل المجالات كمسح الأحذية والورش والمصانع.